الأهرام

المصدر :

التاريخ :

## آراء وتعليقات الصحف الاميركية: اتفاق غزة اريحا

واشنطن، ١٤ ايلول / سبتمبر -- علق العديد من الصحفيين الأميركيين على كيفية تأثير الاتفاق الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٣ ايلول / سبتمبر على السلام في المنطقة. وفي ما يلي مقتطفات من الافتتاحيات التي نشرت مؤخرا:

**نيويورك تايمز، مقال بقلم وليم سافاير:**

ماذا يدور في خلد الرئيس كلينتون بشأن ما يقوله اليمين في اسرائيل من انه عندما يعود حزب الليكود الى السلطة، سيعلن بطلان الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

وقد اعلن الرئيس كلينتون في مقابلة عشية توقيع اول اتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير عن هذه المسألة: "انها تشغل بالي رغم ان معلوماتنا تفيد ان السيد نتانياهو كان بالغ الحرص في تصريحاته. اسرائيل دولة ديمقراطية، ومن منطلق تاريخي، وفت الديمقراطيات بالالتزامات التي تعهدت بها حكوماتها مع الآخرين بشأن حدودها، حتى الحكومات الانتقالية."

ورغم ان كلينتون لم تكن له يد في هذا الاتفاق فهو يعتقد ان احجامه عن توجيه نقد لرابين بعد نفي مبعدي حماس والغارة على لبنان "ساهم في التمهيد للظروف التي تحقق فيها هذا الاتفاق." واعتقد ان استبدال الرئيس بوش برئيس غير راغب بالضغط على اسرائيل اسهم في دفع عرفات الى المفاوضات المباشرة.

وبالحث على التأييد الاميركي للمجازفة، لم يكن رابين يقول اننا سنفعل هذا اذا فعلتم انتم ذلك، لكن نهجه الاكثر ثقة يتميز بالحس السليم. فبصياغة الاتفاق الجري، اولا وان لم يوقع عليه شخصيا مع خصمه على مدى الحياة هذا اليوم فان الزعيم الاسرائيلي يتحدى بقية العالم للمساعدة.

ورسالة كلينتون الى الاميركيين الذين يتعاطفون مع المستوطنين الاسرائيليين الذين يشعرون بانه جرى التخلى عنهم وتعريضهم للخطر هي التالية:

"هذا الاتفاق، اذا تم تنفيذه على الوجه الافضل...سيجعل شعب اسرائيل آمنا واكثر أمنا وانه سيستحق بعض المجازفة من اجل السلام... وانا سافعل كل شيء في وسعي لتقليل هذه المخاطر الى ادنى حد. وهذا ما اعتقد انه موجب الولايات المتحدة ... لقد قلنا انه اذا اعتقدتم ان الاتفاق جدير بالاهتمام والمجازفة من اجل السلام فسنكون معكم. وهذا ما ينبغي علي ان اقوله لهم، لا للاسرائيليين، فحسب بل لمسانديهم وحلفائهم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

نيويورك تايمز، مقال بقلم يوسف ابراهيم:

الاتفاق الذي صيغ سرا في النروج يقدم ادنى حد من التلميحات عن نوع العلاقات التي قد يقيمها الفلسطينيون في يوم من الايام مع اسرائيل. الا ان هناك ما يكفي من العظمة في اعتراف اسرائيل المذهل بحقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الآن المفاوض الوحيد نيابة عن الفلسطينيين وفي اقرار المنظمة ان اسرائيل لن تبيد...

وواقع ان المنظمة واسرائيل وافقتا على الاعتراف المتبادل كاف لأن يغير الى الابد علاقتهما مع بعضهما البعض. وبصورة اكثر اثارة للمشاعر فانها تغير من علاقات الفلسطينيين مع الدول العربية التي طالما عاملتهم اكثر قليلا من القصر غير القادرين على التحدث عن انفسهم....

والتحول الى الاعتراف المتبادل بدا مذهلا الا انه يستند الى منطق فلسطيني واسرائيلي متين...

وهكذا، اي نوع من السلام ستسعى اليه المنظمة؟ بسام ابو شريف، مستشار السيد عرفات، يجيب: "في الحقيقة يجب على الدولة الفلسطينية ان تتعامل بنشاط مع اسرائيل -- اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وبكل طريقة اخرى. وهذا لن يكون سلاما باردا ولن يكون مجرد اتفاق عدم اعتداء. واعتقد انه سيكون سلاما حقيقيا جدا."

كريستشن ساينس مونيتور، مقال بقلم ساره روي:

المعارضة للاتفاق في غزة غالبة ونتج عنها تقاتل بين الفصائل الا انه من الخطأ الفادح الافتراض ان المعارضة الداخلية تتمثل بمجرد الرافضين من حركة حماس....

... ان المشروع لم يبرز كاستجابة او كانعكاس لواقع الحياة. فالفلسطينيون في الاراضي المحتلة ومندوبوهم في محادثات السلام لم يبلغوا او يستشاروا من قبل ياسر عرفات وحركته فتح ... بل ان مصالحهم اعتبرت بعض مصالح فصيل واحد من منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والولايات المتحدة. واهالي غزة، الذين لعلهم دفعوا الثمن الاعلى -- فرديا وجماعيا -- للانتفاضة الفلسطينية طالما شعروا ان المنظمة تتخلى عنهم وتخونهم بصورة متزايدة. وربما بالنسبة الى كثيرين فان اتفاق غزة اريحا ما هو الا عمل آخر من الهجران.

والمجتمع المدني في غزة اصبح بغياب الزعماء والسلطة عاجزا الى حد ابعد، متسما باتساع الشروخات الاجتماعية والتشرذم والشقاق الحزبي. فالتآكل الاقتصادي السريع وانعدام الأمن البالغ اججا عملية الانحلال...

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

واهالي غزة يرون المشكلة لكنهم يجهلون كيفية حلها. واكثر ما يخشونه ... هو فرض بنية تفاقم من جروحهم. والاتفاق قد يزيد من حدة الانقسامات القائمة بتأليب اولئك الذين يؤيدونه على معارضيه. والاهم من ذلك، يهدد الاتفاق بفرض ترتيب سياسي آخر مصمم في الخارج على شعب غير مستعد لقبوله....

واشنطن تايمز، مقال بقلم آموس بيرملاتر:

لا يوجد شك بان الاتفاق بين اسرائيل والمنظمة اتفاق ثوري وذو امكانات بعيدة المدى، تتجاوز وضع غزة واريحا. ومما يتبين فان الصراع الطويل بين شعبين على ارض واحدة يبدو انه متجه الى فصل يبشر بالتسوية....

... والمكاسب تفوق بكثير المجازفات التي قد تنتظر الاتفاق ... ومعنى ذلك، اولا، ان اسرائيل لن تتحمل اعباء السكان المسلمين الراديكاليين في غزة. ثانيا، ان الحكومة والمجتمع الاسرائيليين بامكانهما ان يحولا اهتمامهما العاجل، وان يركزا على اكبر هجرة الى اسرائيل منذ عام ١٩٥١، الا وهي هجرة اليهود السوفيات، عوضا عن مقاتلة انتفاضة اخرى.

ثالثا، اذا كانت قضية المنظمة حقا القضية المقدسة كما تدعي الدول والحركات العربية فان العبء قد نزع من اكتافها مجتمعة. وحيث ان الدول العربية اقسمت على مقاتلة اسرائيل الى ان يرضى الفلسطينيون في وطنهم، فانه لا يبدو ان هناك الآن عقبات خطيرة في وجه السلام والاستقرار مع سورية والاردن ولبنان....

رابعا، الاتفاق يشكل ضربة مدمرة سددت لسياسة ايران العدوانية الشرق اوسطية ولعملائها في لبنان وللطموحات البعيدة المدى للقوى الاصولية -- الشيعية منها والسنية -- في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.....

والصفقة عزلت سورية والاردن حيث يتذمر الملك حسين بنفس الوقت الذي يود اضافة اسمه ايضا. واتفاق غزة-اريحا اذاب الجبهة العربية ضد اسرائيل في آخر الامر باستئصال سبب وجودها وهو القضية الفلسطينية....

وول ستريت جورنال، مقال بقلم جورج ميلوان:

يبدو ان الجميع يريد "خطة مارشال". فياسر عرفات يتوقع قريبا ان يسيطر على الضفة الغربية وغزة ويود الحصول على مبلغ ٦ مليارات دولار لدعم ما ينوي عمله هناك.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لكن دعونا تناول الواقع. هل سيشتري المال سلاما؟ اسرائيل تراهن على السيد عرفات لان شعبها تعب من الارهاب. والانتفاضة التي مضى عليها ستة اعوام قوضت معنويات الجنود الاسرائيليين بتعريضهم لكمائن وارغامهم على القتال مع اناس هم في الظاهر من المدنيين وصغار السن. ومن جانبه يفتقر السيد عرفات للسيولة المالية. لكن حتى لو كان صادقا في التزامه نحو السلام، فانه سيحاول المحافظة على النظام في قطاعات يغلب عليها بشكل متزايد المتشددون العرب من غير اعضاء المنظمة والذين رفضوا صفقة السلام. ومن الصعب تصور السيد عرفات يسيطر على المتشددين ومن غير المرجح ان تساعد الاموال الغربية كثيرا في ذلك...

الا ان فكرة ان السلام يمكن شراؤه فكرة يصعب عدم الاخذ بها. والساسة العصريون، حتي الذين يعملون في عجز مالي كبير، يسترشدون بالشعار القديم القائل "المال فقط."

****

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية